



## تقرير حول الورشة التحسيسية المنظمة في موضوع :

## أهمية المحافظة على شجر البلوط



بمدرسة تامكانت، الأربعاء 13 غشت 2014

## الإطار

الورش الصيفي بأزيلال المنظم من طرف جمعية حركة التوizية و جمعية أفخاخ للتنمية ما بين 08 و 22 غشت 2014.



في إطار الورش الصيفي بأزيلال المنظم  
من طرف جمعية حركة تويزية  
ما بين 08 و 22 غشت 2014



## تنظم جمعية أفخاخ للتنمية



ورشة تدريبية حول: أهمية المحافظة على شجر البلوط  
مدرسة تامكانت، الماريعاء 13 غشت 2014

## المشاركون

31 مشاركا من:

- السلطة المحلية،
- اساتذة و استاذة باحثون
- طلبة جامعة يون
- فاعلون جماعيون من 3 جمعيات (جمعية أزيلال للبيئة و التنمية و التواصل (AADEC)، جمعية حركة التويزية فرعي الخميسات و أزيلال، جمعية أفخاخ للتنمية)
- ساكنة محلية



## افتتاح الورشة

في البداية تم افتتاح الورشة بكلمة ترحيبية من المنظمين وكلمات تأطيرية من الشخصيات المدعوة (اساتذة و فاعلون). بعد ذلك تم تقسيم الموضوع إلى محور بين للنقاش و إعطاء الكلمة للمشاركين.

## المحور الأول: معلومات عامة عن شجر البلوط

شجر البلوط (*Quercus*) من الأشجار التي تستوطن عادة النصف الشمالي للكرة الأرضية و تتوفر على عدة أنواع وأشكال يمكن تقسيمها إلى أصناف ذات أخضرار دائم (*Pérennes*) و أصناف تفقد أوراقها عادة في فصل الشتاء (*Caduques*). ويوجد بالمغرب صنفين رئيسيين : البلوط الفليني (*Quercus ilex*) و البلوط الأخضر (*Quercus suber*).

بإقليم أزيلال، يسود صنف البلوط الأخضر حيث يتواجد في معظم الأراضي الجبلية التي يتراوح علوها عن البحر ما بين 1000 و 2500 م. كما يوجد بالإقليم حوالي 10 هكتارات من البلوط الفليني بمنطقة "إعياضن" حيث يسود نوع من المناخ والتربة يجعل منها المنطقة الجبلية الوحيدة بالمغرب التي تتوفر على هذا الصنف من البلوط . إلا أن هذا الصنف " الجبلي " يتميز بأشجار ضخمة و ذات ثمار أصغر مقارنة بأشجار غابات معمورة.

ويعتبر شجر البلوط من مصادر إنتاج حطب التدفئة و الفحم الخشبي، كما يستعمل في تسقيف المنازل. وتعتبر أوراق و ثماره من مصادر تغذية الماشية بالمناطق الجبلية، خاصة خلال فصل الشتاء البارد. وقد فيما كانت ثماره الحلوة منها تأكل مباشرة، أو بعد سلقها في الماء أو طهيها، كما يتم طحنها لأعداد الخبر في فترات الجفاف . و حسب بعض التجارب المنزلية، يمكن إعداد مربي البلوط. أما لحاء شجر البلوط فيستعمل في غسل الجلد والأواني الجلدية (مخاضة الحليب). و يمكن استعمال هذا اللحاء أيضا في مداواة آلام الجهاز الهضمي.

يمكن إكثار شجر البلوط عن طريق زرع الثمرة (البلوطة)، غير أن الشجيرة تتطلب رعاية كبيرة و سنين عدة لتصبح شجرة . كما أن القطع غير المؤدي إلى اجتناث الشجرة يمكن أن يعرض بتطور ما يسمى "أمكان" (*Amgane*) والذي هو عبارة عن فروع كثيفة تخرج مما تبقى من الجذع و تتطور على شكل كتلة لا يصل علوها على الشجرة الأم.



## المحور الثاني: الحالة الراهنة لشجر البلوط بمنطقة أفخاخ

تعيش شجرة البلوط بمنطقة أفخاخ بين الإكراهات الاجتماعية والاقتصادية للساكنة التي تجعل من بيع أشجار البلوط مصدراً للعيش وتحديات البيئية التي تفرض المحافظة على هذه الشجرة لضمان التوازن والتخفيف من آثار انجراف التربة . فإلى جانب اللجوء إلى قطع أشجار البلوط لتوفير حطب التدفئة ، نجد اليوم أن أعداداً كبيرة من الأشجار تباع من أجل تمويل الأنشطة الفلاحية أو في بعض الأحيان من أجل تسديد ديون مترتبة عن نفقات ثبيت الملك عن طريق شرائه من المالك الأصلي باعتبار أن المعنى بالأمر كان فقط يستغل الأرض دون التوفر على أوراق الملكية . ولتقريب الصورة حول مشكل تقطيع الأشجار ، تم تعداد عدد الشاحنات الفاصلة لجدواع أشجار البلوط والتي تمر بمنطقة أفخاخ قادمة من الغابات المجاورة في 20 شاحنة يومياً . مما يدفع إلى طرح السؤال إلى أي حد يتم احترام عدد الأشجار المرخص لقطعها كل مرة علمًا أن هناك مسطرة قانونية لهذه العملية.

من هنا تتضح الحالة المتدهرة التي تعيشها هذه الشجرة أمام تراجع الوعي لدى الساكنة بأدوارها البيئية وانعدام برنامج لتكتير و إعادة غرس شجرة البلوط . وبظل الحل المناسب هو إيجاد موازنة بين بيع الأشجار لقطعها واستغلالها المستدام من خلال وضع خطة عمل ترتكز على:

1. تحسيس الساكنة بالدور البيئي لشجرة البلوط و ضرورة المحافظة عليها باعتبار قيمتها البيئية و الاقتصادية و تدهور حالتها، و اعتماد مقاربة نوع ترتكز على المرأة باعتبارها فاعلا أساسياً،
2. تقنين عملية تقطيع الأشجار تعزيز الترسانة القانونية،
3. التفكير في تثمين منتجات شجرة البلوط لتحقيق الموازنة بين الإكراهات الاقتصادية و البيئية،
4. تكتير و إعادة غرس شجرة البلوط .



منظر عام من منطقة أفخاخ



استعمال أغصان وأوراق أشجار البلوط في تغذية الأغنام



تواجد أشجار البلوط إلى جانب أشجار اللوز

## توصيات

- إنجاز دراسة حول الاستعمالات القديمة لمنتجات شجرة البلوط و المعارف القديمة حول المحافظة عليها،
- تحسين الساكنة و المتذللين بضرورة المحافظة على شجرة البلوط من خلال لقاءات موسعة وورشات،
- إنجاز دراسة مقارنة مرجعية (Benchmarking) لاستعمالات وطرق تكثير و إعادة غرس شجرة البلوط و تثمين منتجاتها على مستوى الدول التي تتواجد فيها هذه الشجرة،
- المراقبة لدى الجهات المعنية من أجل إدماج شجرة البلوط في المخططات و البرامج الإقليمية، الجهوية و الوطنية.

